المشرق

إزدهار الديانة الكاثوليكية في انكلترة

بقلم الاب يوسف جباره اليسوعي

ان انتشار الكثلكة ونفوذها العجيب في انكلترة لامر شغل الخواطر في الجيل الغابر حتى لهج بذكره كل من اتبع سَيْر السياسة وخُطَطها واتزلهُ من الاهميَّة منزلًا مكينًا

هذا ما حملنا على الخوض في ميدان هذا الموضوع نتقصَّينا حالة الكنيسة الكاثوليكية في مملكة الانكليز منذ ضرب فيها الاصلاح اطنابهُ وتتبَّعنا آثارها الى ان ولجت صدر الجيل التاسع عشر فبدت لنا وعلى مفرقها اكليل مجد وفخار ضفرتهُ ايدي العناية الالهية مكافأة لها لما تجرَّعتهُ من كؤوس الهوان مدة اجيال طوال

ولا يجهل لبيب ان الكنيسة قد تقلَّبت في تلك الامصار منذ ذاك العهد بين ريحين زعزع ورخاء وجازت طورين طور اضطهاد وهناء. فالطور الاول تضمَّن السنين التي تصرَّمت منذ نشأة الاصلاح وقد كانت لها تلك الايام ايام ضنك وامتهان انتهى تاريخها في ٣٠ نيسان سنة ١٨٢٩ حيث فاز الكاثوليكيُّون الانكليز بسهم الحرِّيَّة والاستقلال الديني. والطور الثاني تبلَّج فجرهُ في غرَّة تلك السنة السعيدة على اثر اضمحلال دجن الظلم فافترَّ ثغر شمس الحرِّيَّة وتألق ضياء العدل سنة ١٨٣٣ يوم نجمت الحركة الأكسفوردية وبلغ سناؤهُ درجة الكمال سنة ١٨٥٠ في اليوم التاسع عشر من ايلول اذ أُعيدت الهيئة الكنسيَّة الى نصابها. فحينئذٍ سطع الحق فجذب باشعَّتهِ الفتَّانة

طائفة عظيمة من الانكليكانيين الى سُنن الرشاد وبار سفر الاصلاح في كل وادٍ وناد

ومَن ثنى طرفهُ الى كلامنا بطوية لا تشوبها قذى الاغراض تجلّت لهُ آية الحقيقة واحلَّ قولنا محلّ الرضى. وغاية ما تحرّيناهُ في عجالتنا هذه خير الانفس وأياهُ نرجو وهو لنا خير نصيب فنقول :

لا مشاحّة انَّ الكنيسة الكاثوليكية في انكلترة سائرة على قدم النجاح مترقية في معارج الفلاح. وبياناً لذلك فلنرقَ سلّم العصور التي عبرت ولنطّلع من ذراها على ما كانت عليهِ انكلترة في ذاك الزمان وما آل اليهِ امرها في ايامنا هذه

وليس غرضنا في هذه المقالة الّا البحث عن شؤونها الدينية مبينين ما احرزتهُ الكثلكة من التقدم بَيْنا الاصلاح آخذ في التقهقر والانحطاط. والكلُّ حتى الانكليكانيون انفسهم صوت واحد في اعلان ما يباور ذلك المذهب من عوامل الخراب

أجل انهُ لأمر ظاهر كالشمس في رابعة النهار انَّ الكثلكة حلّت في بلاد الانكليز مدة ثلاثة قرون متوالية محلَّ الذلّ والهوان فلا غرو اذا غاض معينها او كاد في الجيل السادس والسابع والثامن عشر ولا بدع اذا لم يبق من ذلك البحر الطامي الّا جداول قلائل تؤمُّها الكاثوليكيون الأمناء للارتواء من عذب مواردها

وكنت تراهم مع ذلك مطارَدين منفردين في دورهم ولم يبلغ عددهم سنة ١٨١٤ حسب التقاويم الراهنة في انكلترة جماء الّا ١٦٠,٠٠٠ نفس تولّى قيادتهم الروحية اربعة نوّاب رسوليين واربعمائة كاهن ابتعد سوادهم عن مخالطة المدن وأنفوا الظهور في ساحاتها لما كانوا يلاقونهُ من الحيف

واما المعابد فكانت في غاية النُّدرة تحسبها بيوتاً اعتيادية قد اختفت في زوايا المدن وتوارت في ظلالها. واذا ما حملت الجرأة كاهناً فنصب صليباً على باب كنيستهِ فكانت الشرطة تبادر وتزيلهُ خوفاً من إثارة نقع القلاقل

والآن ادخل معي ايها القارئ العزيز احدى تلك الكنائس الحقيرة فتشاهدها عطلاً من الحلى التي أَلِفتها أخواتها في زمن نضارتها وعنفوان امرها كأنها زهرة لا تستطيع ان تتبلّج انوارها من اكمامها خوفاً من يد خَصْم تذهب برائع جمالها وضناً بعرف ينمُّ بفضلها فيقضي عليها بالفناء. لا تُقام فيها حفلة من حفلات الدين الّا خفيةً

ونادرًا كأنهُ حُتم على الكاثوليكي ألّا يرفع علنًا يد الضراعة الى رب الناسين ويجاهر بالصلاة لربّ العالمين

ذلك لانَّ الانكليكان كانوا جاهلين حالة الكاثوليكيين غير واقفين على حقيقة ديانتهم. وهذا ما اثبتهُ احد المهتدين الاوّلين المستر أوكلي (Le chanoine Oakeley) في مقالة لهُ وهو حرٍ بكل ثقة لكونهِ قد ربي في خدر الاصلاح وارضع قبل اهتدائهِ رعاياهُ لبيان هذه المزاعم. فقال في جملة ما قال: « انَّ ابناء وطننا كانوا اوانئذٍ أعلم بعوائد المصريين واليونان منهم بعوائد الكاثوليك العائشين في بلادهم. بل كان كثيرون منهم يقضون العمر الطويل ولم يتلفّظوا قط باسمهم ولم يجيلوا قدح الفكر في امرهم »

وما من احد يقدر ان يطلعنا على شؤون الكنيسة في ذلك الزمان مثل العلامة نيومن فقد وصفها في احدى خطبهِ كما رآها مرأى العين وهو حدثٌ فشابٌّ فكهلٌ قال لا نُضَّ فوهُ: « لم يبقَ في انكلترة عام وُلدتُ للكنيسة الكاثوليكيَّة نظام او قوام لم يبقَ الّا عدد قليل من اعضائها المتشبثين باذيال الديانة القديمة. فكنت تراهم يجوبون البلاد حليفي الصمت ذليلين فضلات الناس « كاثوليكيين رومانيين » قد دوسوا وطُمست اعلامهم. كان مواطنوهم يظنُّونهم رجالًا قاموا باعباء مهمة بشريَّة ليس الّا... لم يكن لهم في زعم الناس هيئةٌ ما تمثل عائلة المؤمنين الكبرى المنبثَّة في اقطار المسكونة بل كانوا عصابةً لا ينـدُّ عن الحصر عددُها كانهم حجارة واطلال ابقاها طوفان الاصلاح العرمرم من ذيّاك الصرح الشاهق الذرى. فكنت تصادف تارةً طائفةً من الارلنديين الصعاليك والخـدم وغادية في آونة الحصاد وتارةً فئةً منهم ترحوا عن اوطانهم ليقضوا ايّامهم في اطراف العاصمة الكبرى كسبًا لمعاشهم وسدًّا لفاقتهم. وأخرى كنتَ تشاهد في الشوارع شيخًا وقورًا معتزلًا عن المارّة متفرّدًا بزيّهِ وعليهِ تلوح مخايل النبل وتسمع السابلة يومئون اليهِ قائلين: « لحقٌ انهُ من عائلة عريقة في الشرف وهو كاثوليكي روماني ». واحيانًا كان يبدو لك بناء قام على طرز قديم ظاهرهُ وضيع حقير احتجب وراء جدران عظام وفي مقدّمتهِ باب حديدي تليهِ شجرة سرو او شربين وكانت المارّة تقول عند رؤيتهِ « هنا اقام كاثوليكيون رومانيُّون ». ولكن ما من احد كان يدري مَن هم وأيّة حرفة كانوا يتعاطونها بل ما معنى اسم « كاثوليكيّ » الوارد على شفاههم... وبالحقيقة لم

يكن علم الانكليكانيين باحوال الكاثوليك ليخرج عن هذه الدائرة الضيقة النطاق . . . ولذلك كانت العين لا تقع على كاثوليكي الّا في الازقّة المنفردة او في الاقبية وزوايا البيوت المهملة او في البراري المقفرة بعزل عن الناس مجاوريهم ويستطلعون طلعهم من وراء ستر مظلم او من وراء غمام كالح . واخيرًا استحال ذلك الجفاف ليناً وتعطُّفاً فحمل السخاء أحنّهم على ابناء جلدتهم ضلوعاً على تخفيف بلاياهم وضمّ متفرّق نشرهم . غير انهم لم يُولوهم هذا المعروف الّا لعلمهم بان مبادئهم الرومانيّة الواهنة النسيج لا تقوى على اجتذاب عاقل الى فتنهم وليقينهم ان هؤلاء العفاة الاذلّاء اذا نظرت اليهم الحكومة بعين الرأفة وشدّت ازرهم يبادرون الى جحد عقائدهم ويأنفون منها خجلًا . . . (١ »

تلك كانت حياتهم في الطور الاول . قضوا اجيالًا ثلاثة وهم يُعامَلون كأنّهم غرباء او لبلادهم أعداء عاشوا وليس لهم رغبة الّا في حفظ وديعة ايمانهم وقضى اكثرهم بعد ان ذوى في قلوبهم غصن كل امل بنشر الكنيسة من لحدها الرّمين

ذلك هو المشهد الناطق بما عاناهُ الكاثوليكيون في اثناء الطور الاول . والآن فلنمزّق النقاب عن محيّا الطور الثاني ولنرنُ قليلًا الى بديع محاسنه . ففيه قد قامت الكنيسة من رمسها فشتّان ما بين يومها وامسها . نهضت اساقفتها ورؤساؤها الروحيون من حضيض الذلّ ونفض اعضاؤها غبار الموت قامت متسربلة بحلّتها الملكية فطأطأ لها الجميع رؤوسهم اجلالًا واوسعوها ثناء زادها رفعةً وكمالًا

قد كان ابناء الكنيسة الانكليزيّون في بدء الجيل التاسع عشر زهاء ١٦٠,٠٠٠ يدبّرهم اربعة نوّاب رسوليين ونحو اربعمائة كاهن كما قلنا آنفًا . الان اصبح لهم هيئة كنسيّة تمّ عقد نظامها وهي تتألف من كردينال رئيس اساقفة وخمسة عشر اسقفًا ومن الفين وثمانمائة كاهن في انكلترة وحدها دون ارلندة وسكوتلندة . امّا عدد الكاثوليكيين فقد أربى على عشرة ملايين ونصف في بريطانية العظمى وسائر توابعها . فمنهم ١,٥٠٠,٠٠٠ في انكلترة و٣٥٦,٠٠٠ في سكوتلندة و٣,٥٤٩,٩٥٦ في ارلندة (حسب احصاء سنة ١٨٩١) والباقي في البلاد الخاضعة لسلطتها

(١ Newman's occasional sermons : the 2nd. spring, (prêché à Oscott. le 13 Juillet 1852) —

وان اردتَ ان تقف على عدد رؤساء اساقفتها واساقفتها ونوّابها ورؤسائها الرسوليين فهاك جدولًا نقلناهُ عن الدليل الكاثوليكي الانكليزي لسنة ١٩٠١ (١):

		كراسي رؤساء اساقفة	كراسي اساقفة	كراسي نوّاب رسوليين	كراسي رؤساء رسوليين
بريطانيا العظمى	انكلترا وبلاد الوالس (٢	١	١٥	٠	٠
	سكوتلندة (٣	٢	٦	٠	٠
	ارلندة	٤	٢٣	٠	٠
مستعمرات انكلترا وتوابعها	في اوربّة	٠	٢	١	٠
	في آسية	٧	٢١	٨	٥
	في افريقية	٠	٢	٩	٦
	في اوسترالية	٥	١٣	٢	٠
	في اميركة	٨	٢٢	٦	١
	في زيلندة الجديدة	١	٣	١	٠
	مجموعها	٢٨	١٠٥	٣٧	١٢

ولا تسلْ عن كنائسها ومعابدها إن عموميّة و إن خصوصيّة. فقد تكاثرت تكاثرًا جزيلًا حتى يحال للجاهل في اكناف انكلترة انهُ في عاصمة الدين الكاثوليكي ومعقل الايمان المسيحي. فيوجد فيها ١٥٣٦ كنيسة ومعبدًا فتحت ابوابها للعامة وان اضفتَ الى هذا العدد البليغ بقيــة المعابد ومقامات الصلاة الخصوصيّــة لأناف مجموعها على الألفين عدًّا

وما قولك في الرهبانيات والجماعات الاكليريكيّة التي ازهرت في تربة المملكة الانكليزيّة وعطّرت بعبير فضلها وفضائلها الارجاء الكسونيّة ؟ بل ماذا يقول يا تُرى هنريكوس الثامن وذروهُ فاعمري لو أُتيح لهم ان يرجعوا زمنًا يسيرًا الى عالم الوجود قرأوا في حاضرة الاصلاح ومنجمه الحرّيّة من جهة البنديكتيين والكرمليين والدومينكيين

---

١) The catholic directory (*Oales and Burns*)

٢) لانكلترا ايضًا رئيس اساقفة واسقفان لها كراسٍ لقبيّة وشرفية « of titular sees » لم يذكرهم الدليل في جدوله العام

٣) في سكوتلندة يوجد رئيس اساقفة واربعة اساقفة في ابرشياتها الست و ٤٦١ كاهنًا و ٣٥٠ كنيسةً معبدًا

والفرنسيسيّين والسيسترسيين (Cisterciens) واليسوعيين والمرسيين وخدّام مريم البرّيّة من كل دنس ورهبان الفداء والآلام والقديس فيلبس النيري (الاوراتوريين) ثم من جهة اخرى راهبات قلب يسوع الاقدس والقديسة اورسُلا وسيدة صهيون وراهبات المحبة والكرمل والدومينيكيّات والفرنسيسيّات وهلمّ جرًّا أوَ لا يوقنون ان الكنيسة قد عادت الى عزّها السابق أيام منح الحبر الاعظم هنريكوس المذكور لقب « محامٍ عن الايمان » ؟ أوَ لا يظنون ان دواليب الاحقاب قد ادبرت فاحلّتهُ صدر تلك الاجيال الذهبيّة التي شرّفها القديس اغسطينوس رسول انكلترة بعجائبهِ ومآثرهِ الباهرة فلقّبت الأممُ المملكةَ الانكليزيّة « تربة الملائكة » ؟

وليس مرادنا الآن تعداد ما فيها من الرهبانيّات المختلفة النزعة الدائبة في بثّ عوارف الانجيل المقدس الباذلة كنانة جهدها في تثقيف العقول مؤثرة العناء على الراحة في سبيل الخير والاحسان بل حسبنا ان نذكّر القارئ انهُ يوجد في وستمنستر حيث مقام رئيس اساقفة انكلترة احدى وعشرون رهبانيّة وجماعة للرجال وثلاث وخمسون للنساء. فكيف بنا لو استقصينا وصف الرهبانيّات اللائذة بكنف انكلترة في الخمس عشرة ابرشية الباقية. ومن اراد ان يطلع على اسمائها فليتصفّح الدليل الانكليزي الآنف الذكر فالصيد كلّهُ في جوف الفرا. وقد امتازت ابرشية سلفورد عمّا سواها بكثرة مدارسها ووفرة الكاثوليكيين فيها فقد قرأنا في ذلك التقويم انهُ يوجد فيها ٢٦٣,٠٠٠ كاثوليكي و ٥١,٨١٩ طالبًا عكفوا على اقتباس العلوم والصنائع في مدارسها العديدة. ودونك ابرشيّة لفربول. كان الكاثوليكيون فيها يوم جُدّدت الهيئة الكنسيّة ٢٠٠,٠٠٠ نفس واليوم اصبحوا ٣٣٠,٠٠٠. وكانت كنيستها ١٢٠ فقدت اليوم اكثر من ٤٠٠ وكنائسها ومعابدها كانت ٨٦ والآن بلغت ١٧١ وازداد عدد الدعوات الرهبانيّة ازديادًا عجيبًا

وما حارت الابصار فيهِ ووقفت البصائر عليهِ هو امر الاهتداءات المتواترة التي ذكرها الكردينال ڤون في كتاب مطوّل بعث بهِ الى حضرة الاب راجي (Ragey) فنشرهُ في مقدمة تأليفٍ لهُ وضعهُ في شؤون الكنيسة في انكلترة. قال رئيس اساقفة وستمنستر ان الاهتداءات تبلغ كل شهر ٦٠٠ شخص حتى لا تكاد ترى عائلة انكليزيّة لم يرتدّ منها عضوٌ او اكثر الى حجر الكنيسة الكاثوليكيّة. ولا يحسبنّ القارئ ان اولئك المهتدين خرجوا من صفوف رعاع الشعب وسقطهِ. فقد أطلعنا على حسبهم

ونسبهم الكردينال ويسن منذ نصف قرن (١ فقال: ان الارتدادات لا تزال آخذةً في الازدياد وتحيط دائرتها بكل المقامات حتى ما علا منها وتسامى رفعةً في الهيئة الاجتماعيَّة. هذا ما ملأ كأس فرحنا الى الاصبار وقد رأينا مرأى العين عددًا ليس بقليل من طلَّاب المدارس العليا قد رجعوا الى ديانة اجدادهم وقد اسعدني الحظ بقبول كثيرين منهم في حضن الكنيسة المقدسة...»

وهاك دليلًا آخر ينبئك بما نالتهُ الكنيسة من النجاح الغريب في انكلترة. كان الكاثوليك منذ نكبة الاصلاح حتى اوائل القرن الغابر أُبعدوا عن المناصب الدوليـة والمراتب الرفيعة بل ساموهم بادئ بدء خسفًا. والآن كم حالت الاحوال وتقلَّبت الملوك والرجال. ذكر لهذه السنة « الدليل الانكليزي الكاثوليكي » لانكلترة وارلندة ٧٧ عضوًا في ندوة العوام (House of Communs) و ٣٣ في ندوة الامراء (H. of Lords) و ١٨ في مجلس الملك الخاص (Privy council of Great Britain) و ٤١ لوردًا (Peers) و ١٥ لوردًا شرفيًّا و ٥٢ بَيْرُونًا (Baronnets) و ٢٦ فارسًا (Knights). (راجع The C. Directory, p. 70 etc.)

ولو اوردنا تفصيل قائمة المهتدين في العصر الماضي سنةً فسنةً لاستغرقت اسماؤهم ورتبهم المتيقة صفحات عديدة من هـذه المجلَّة. وقد ظهرت في كراس دعاهُ صاحبهُ « أرْداف رومية » (Rome's Recruits).

واليك اسماء بعض من ولجوا حظيرة الكنيسة الكاثوليكيَّة منذ ١٨٤٢ الى ١٨٥٠ قال المؤرخ دي مادون في كتابهِ الموسوم « بانتشار الكثلكة في انكلترة » ما نقلناهُ بنصهِ الحرفي: « جحد مذهب الاصلاح سنة ١٨٤٢ برنار سميث (Bernard Smith) ووَكَرْبرث (Wackerbarth) وهما من خدمة الدين البروتستاني ولباج رنوف (Lepage Renouf) وبيدن (Biden) وجونسون (Johnson) وجرنت (Grant) وادوار دوغلاس (l'honorable Edouard Douglas) وكلهم خرّيجو اكسفورد. وسنكي (Sankey) الذي انهى دروسهُ في كليَّة دوبلين. والسيدات الشريفات إليوت (Miss Eliot)

(١ The religious and social position of Catholics in England, by H. E. cardinal Wiseman (adress delivered to the catholic congress of Malines, August 1861)

وغلادستون (Miss Gladstone) اخت الوزير الشهير وپركينس (Miss Perkins) وبيتور (Miss Pittor) وكرو (Miss Crew) وحليلة الكونت دي كلار (la comtesse de Clare)

وفي سنة ١٨٤٣ اهتدى جرج تلبوت (Talbot) الذي عُيّن فيما بعد حاجباً لقداسة البابا بيوس التاسع (camérier) وكثيرون غيرهُ لهم الذكر المستفيض في انكلترة ولكن يجهل حالهم اصحابُ وطننا كفتنا البنان عن سرد اسمائهم. وفي سنة ١٨٤٥ كثرت الاهتداءات كثرةً فائقة. فنيها تمسّك بعروة الكثلكة العلاّمة نيومن فتلا تلوهُ في زمن قليل ثلاثمائة شخص اغلبهم من خدمة الدين البروتستاني ومن طلاّب الكلّية الاكسفوردية الحائزين على الشهادات العالية كوَرد (Ward) وأوكلي (Oakeley) وفريدريك ويليم فابر (Faber) الكاتب الضليع المتفنّن وادوار برَون (Ed. G-K. Broune) وألباني كريستي (Albany Christie) ودلغرنس (Dalgairns) وعلمٌ جرّا. ومن مهتدي سنة ١٨٤٩ اللورد ملبورن وسير بثرست (Sir Bathurst). وسنة ١٨٥٠ كانت سنة نعمة لكثيرين من الاشراف فنيها اعتنق الديانة الكاثوليكيّة الكونت دي روسكمون (C^to de Roscommon) والڤيكونت فيلدين (Fielding) وپاكنهال (l'honoarble Pakenhal) والبارون ستروتزك (Strutzeck) وحليلة اللورد فولي (Lady Foly) ولنوكس (Lady Lenox) والكونتس ايدا أفن أفن (C^tesse Ida Hahn Hahn) واللورد مونسال (Je très-honorable W. G. Monsell) واللورد نيجال كندي (Nigel Kennedy) وحليلة اللورد كاڤنديش (Cavendish) وفيلدين (Lady Fielding) والكونتس دي پيپ (C^tesse de Pepe) والكونتس دي ارندل والكرنتس سري (C^tesse d'Arundel et Surrey)...»[١]

هذا وان شمس الهدى والايمان لم تسطع في سماء انكلترة وحدها بل عمّت منافيها لاسيّما على اثر الحركة الاكسفوردية العالم الانكليزي كلّهُ. وتأييدًا لقولنا هذا هاك ما

---

(١) راجع L'abbé de Madaune : *la Renaissance du catholicisme en Angleterre* p. 187. — Thurau d'Angin : *La renaissance catholique en Angleterre*. T. I p. 321 etc ...

نشرهُ الكاتب الاديب ويليم لونغ في التيمس الكاثوليكي في ١١ شباط سنة ١٩٠٠ (١ :

« ليعلم مواطنونا انَّ الخبر الاعظم لهُ في بلادنا من الجنود الكاثوليكيين ١٣,٠٠٠,٠٠٠ لهم النفوذ العظيم في الشؤون الاداريَّة والملكيَّة حتى انهُ لا تُسَنُّ سنَّة ولا يجري كبير امر في أمَّتنا بدون رضاهم وقبولهم . لعمر الحق ان نموَّ الكثلكة في الولايات البريطانيَّة بلاد الحرِّيَّة والعدالة لهو اعجوبة من اعاجيب الدنيا

« ففيها (كما قلنا) ١٣,٠٠٠,٠٠٠ من الكاثوليكيين و ٦,٠٠٠ كنيسة و ٩٣ اسقفاً و ١٢,٣١٧ كاهناً و ٣,٢٤٨ اخاً راهباً (Frères) و ٢٥,٧٠٠ راهبةً و ١,٠٠٠ مدرسة كبرى و ٤,٠٠٠ مدرسة صغرى و ١,٢٠٠ جمعيَّة احسان . والاهتداءات قائمة الان فيها على قدم وساق . ففي السنة المنصرمة دخل كنيستنا ٤٠,٠٠٠ ابروتستانيّ وهذه السنة تبشّرنا باثمار غزيرة نادرة . فليكن هذا الكلام لذوي الاصلاح عبرةً وبصيرةً . . . »

وهنا يجدر بنا ان نلحق بما تقدَّم من احوال الكاثوليك في انكلترة وتوابعها ما جرى للكثلكة في الولايات المتَّحدة في اميركة اذ تُعَدّ من العالم الانكليزيّ من حيث اصلها ولغتها . ولقد تصفَّحتُ جدولاً في حالة الكثلكة رسمهُ هوزرمان (Hauserman, 9, rue de Bagneux, Paris) فعثرت على ما يلي : كاثوليكو الولايات في الاقاليم الاربعة عشر ٩,٩٠٧,٤١٢ الجمعيات الخيريَّة ٥٣٤ . الياتم ٢٥١ . المدارس ١١,٥٧١ . المدارس الاكليريكيَّة ١٠٢ الطلاب ٩٥٦,٧٨٤ رسالات ذات مدارس ٣,٥٨١ الكهنة القانونيون ٢,٧٥٦ الكهنة العاليون ٨,٣٣٨ المطارنة ٨٠ رؤساء الاساقفة ١٢ . فعلى الكاتبين عهدة ما كتباه . — والكردينال موران في خطبته المذكورة قيَّد في الولايات المتحدة عدد الكاثوليكيين فكان سنة ١٨٩٩ : ١٢ مليوناً

ولكنت تقدَّر هذا التقدّم قدرهُ لو علمت انهُ كان يوجد في اميركة في بدء الجيل التاسع عشر اسقف واحد لا غير ونحو ٣٠ كاهناً و ٤٠٠٠٠ كاثوليكي لاغير (٢

(١ W. S. Long 508 Vine-Street, Camden, New Jersey, America

(٢ The catholic Times, 22 September 1899. Lecture given by cardinl Moran, Sydney